

تفسير السمرقندي

@ 4 @ ذود فبايعه فلما خشي أبي بن خلف أن يخرج أبو بكر من مكة إلى المدينة مهاجرا أتاه فلزمه فكفل له عبد الرحمن بن أبي بكر .

فلما أراد أبي بن خلف أن يخرج إلى أحد أتاه محمد بن أبي بكر فلزمه فأعطاه كفيلا ثم خرج إلى أحد فظهرت الروم على فارس عام الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين فذلك قوله ! 2 .

وروى أسباط عن السدي عن أصحابه قال اقتتل فارس والروم فغلبتهم فارس ففخر أبو سفيان بن حرب على المسلمين وقال الذين ليس لهم كتاب غلبوا على الذين لهم كتاب فشق ذلك على المسلمين فلقي أبو بكر رضي الله عنه أبا سفيان فقامره على أن الروم ستغلب فارس إلى ثلاث سنين فقامره على ثلاثة أبكار ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له (انطلق فزد في الجعل وزد في السنين) .

فزأيده إلى سبع سنين على سبعة أبكار .

فالتقى الروم وفارس فغلبتهم الروم وظهر عليهم هرقل ، فجاءه جبريل عليه السلام بهزيمة فارس وظهر الروم عليهم ووافق ذلك يوم بدر وظهر النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين ففرح المؤمنون بظهورهم على المشركين وظهر أهل الكتاب على أهل الشرك .

ويقال عن أهل الروم كانوا أهل كتاب وكان المسلمون يرجون إسلامهم وأهل فارس كانوا مجوسا فكان المسلمون لا يرجون إسلامهم وكانوا يحزنون لغلبة فارس عليهم فنزل ! 2 ! 2 يعني أقرب الأرض إلى أرض فارس ! 2 ! 2 روي عن الفراء أنه قال يعني من بعد غلبتهم ولكن عند الإضافة سقطت الهاء كما قال ! 2 ! 2 ! الأنبياء 73 ولم يقل وإقامة الصلاة .

وقال الزجاج هذا غلط وإنما يجوز ذلك في المعتل خاصة والغلب والغلبة كلاهما مصدر .

و ! 2 ! 2 يعني إلى خمس سنين ويقال إلى سبع سنين .

روي عن أبي عبيدة أنه قال البضع من واحد إلى أربعة .

وقال القتيبي البضع ما فوق الثلاثة إلى دون العشرة .

وقال مجاهد البضع ما بين الثلاث إلى التسع ويقال ! 2 ! 2 وهذا اللفظ يكون للغالبين وللمغلوبين كقولهم من بعد قتلهم ثم قال عز وجل ! 2 ! 2 يعني الأمر حين غلبت الروم فارس ! 2 ! 2 يعني حين غلبت الروم فارس .

ولفظ القبل والبعد إذا كان في آخر الكلام يكون رفعا على معنى الإضافة للغاية ولو كان إضافة إلى شيء يكون خفضا كقولك من بعدهم ومن قبلهم

